بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ وبه استعين وعليه اتوكل

الحمد لله ذي المنن الذي اذهب عنا الحزن وازال عنا بن سمنان شكوي
جور الظلمة المحدقين بهم المسلطين عليهم وانواع المحن وسكن هيبه
صدمة قهره النازل بهم للطيفه الواردة من عالم احدية المسائل
لهم في السر والعلن ومكن اهل الله وحاصته في الوطن بعد
عزهم علي الجلاء والضرب في السهل والحزن والصلاة علي روح حبيبه
سيد المرسلين وخاتم النبيين الممدوح بالخلق الحسن وعلي اله وصحبه المجتهدين
في احيا مراسم شرعه والسنن وعلي التابعين لهم باحسان الثابتين
علي سنن المستحسن الي يوم ينزع فيه الصدور لدورة الطعن الاحن
اما بعد فلما شرعت في كتابه فضل الشريعة وقد طبقت العالم
ظلمة وكدورة البدع تضرعت بين يدي ربي في ناجيته نجا خفيا
وربما جري علي فلتات لسان قلمي عند الكتابه منه شي حتي وصلت
الي اخره فتح الله علي السلطان ابواب التوفيق ووفقه لدفع الظلم
والظلمة فارجوا من الله البر الروف العطوف ان يوفقه ليطهر
مملكته من لوث اهل البدع والزندقة ان شا الله تعالي وما ذلك
علي الله بعزيز وهانا اذكر كيفية هذا الفصل الذي هو الاصل في
العلوم المختصة بالطريقة واداابها واعلم اني فصلته بكابين كتاب

في اداب العزلة وتبيين مقامات الطريقه وتعيين درجاتها واسامي
مشايخ طريقتي قدس الله ارواحهم وفيه بابان وكتاب في شرايط
الخلوة وتمييز بعض مشاهداتها من بعض وفيه ايضا بابان اللهم
زين ابداننا بحلي اركان الشريعة ورعاية اوضاعها ونور قلوبنا
بانوار الطريقه واستعمال اداابها وعرف اسرارنا بعرف ايات
الحقيقة وفواح روايح معارفها الاثاريه والافعاليه والصفاتيه
والذاتيه ٥ الكتاب الاول في فضل الطريقة وفيه بابان الباب
الاول في العزلة واداابها المختصة ببدايتها ونهايتها ٥ الباب
الثاني في تبيين مقامات الطريقه وتعيين درجاتها واسامي مشايخ
طريقتي قدس الله ارواحهم الباب الاول في العزله واداابها المختصه
ببدايتها ونهايتها اعلم ايها الطالب الصادق والمريد العاشق
ان سلوك طريق المحبوب والوصول الي المطلوب لا يمكن الا بالعزله
عن ما يمنعه عن السلوك في الوصول وهو الدنيا واناوها فمن كان
معه الدنيا فلا بد من صحبة اناسها ومن صحب اناسها لا تتيسر له العزله
البتة فاول شرط للعزلة ترك الدنيا قليلها وكثيرها لان المكاتب عبد
ما بقي عليه درهم ولاجل ذلك ترك ابرهيم بن ادهم مملكة بلخ اذ اراد
العزله عن الخلق وكان اول خاطر خطر ببالي عند الانتباه من سنه

الغفلة وكرى الظلم خروجي من بين الناس ولكن منعني العقوق والاثم
امتثال امر الشيخ ثانيا فصبرت على شي امر من الحنظل واخترت العزلة
عن الناس بعد تجريدي عن العروض الدنيوية ناطقها وصامتها الا
عن اخي شرف الدين سعد الله رحمه الله وكان رفيقي في هذا الطريق وكنت
ازور والدي في كل اربعين ليلة مرة حتى شنع علي عمي ووالدي بالجنون
وهما في وجع العظمة عند السلطان وما تمكنت للخروج الى الحج لان عمي
كان وزيرا ووالدي كان صاحب ديوان بغداد وجميع ملك العراق
حتى دخل شهور سنة تسع وثمانين وستمايه واستشهد عمي وعزل ٦١ ظ
والدي فمشيت فارغ البال رافع الحال الى مدينة السلام فاستعد
بتقبيل يد مخدومي وشيخي نور الدين عبد الرحمن الكسرقي الاسفرايني مد الله
في عمره مدا فلقني الذكر واجلسني في الخلوة ثم امرني بزيارة الكعبة ومدينة
النبي عليه السلام وواعدني على الاقامة فيها والمهاجرة واخذ مني
الشرط على ان ارجع الى خدمته ولولا ذلك لكنت عازما على المهاجرة
الكلية والعزلة عن الناس والاقامة في كهف من الكهوف الى ان ياتيني
الاجل المعروف فلما حججت وزرت ورجعت الى خدمة شيخي اجلسني
في الخلوة ثانيا ثم امرني بالمعاودة الى والدتي وارشاد السالكين وتربية
الطالبين وكان عمري ثلاثين سنة فامتثلت امره المطاع واشتغلت بما

امرني ابتليت بما ابتليت من سخط السلاطين وقصد وزرائهم وعداوة
والي بلدنا فيا لها قصة في شرحها طول وانا اليوم ابن ثلاث وخمسين
سنة وما سكن جاشي وما فتر طلبي ولا عزمي على المهاجرة ولولا احترازي
من عقوق شيخي ووالدي هجرت الخلق طرا في هواه والغرض من عرض
قصة عصتي هو ان يعلم الطالب ان حصول المطلوب ووصول المحبوب
لا يمكن الا بالعزلة والا العزلة بتهيأ الا بترك الدنيا دقها وجليلها
كثيرها وقليلها حلالها وحرامها ولذلك تجرد عنها من اراد تفريد
الباطن لسنحق قلبه ان ينزل فيه معارف التوحيد قيل لما اراد احمد
ابن خضرويه ان يتوب كتب ما له من الملك في رقاع ثم نثرها على راس
الفقرا فاخذوه فكل من وقعت بيده رقعة كان له فيها مكتوب
ثم تفرق الفقرا وكان جالسا على سطحه اذ دخل بعض الفقرا فقال له
اني حضرت مع الفقرا وما وصل الي من اسبابك شي فاستعار قميصا من
جيرانه ولبسه ونزع جميع ما كان عليه من الثياب فاعطاه وكان في
خاطري في عنفوان طلبي ان افرق جميع ما لي من الاملاك والاسباب
على هذه الصفة فمنعني اخي شرف الدين عن ذلك وامرني بعمارة رباط
لاصحاب الذكر والخلوة والوقت عليه وما فضل منه على الوارد
والصادر من الفقرا والمساكين ففرقت ما كان نقدا وحججا وكان قريبا

الى مايه الف دنار ووقفت الاملاك على نحو ماذكرته واعتقت المماليك
وشاهدت ما وقفت وهو ان الارتفاعات الحاصلة في هذه المدة زادت
على ثمنها والاصل محبوس سبع به الفقرا الى يوم القيمة ان شا الله تعالى
ولو كنت فرقتها لوصل الى من يعصر عنب بستاني خمرا وبشره مع اعداء
الدين كما كنت اشاهد فيما فرقته من النقد وزاد الارتفاع في مدة
سبع وعشرين سنه على ثلثمايه الف دينار خرج الخادم الى اصحاب الذكر
والخلوة والمجتازين من الفقرا والمساكين والحمد لله على التوفيق لما يحب
ويرضى اللهم فلا تكلني الى نفسي والهمني رشدي قال ابو بكر بن سعد
انفق ابن البنا المصري حين تاب خمسين الف دينار في ثلاثة اشهر وكان
بعد ذلك يخدم الصوفيه اللهم وفقني لصحبة الصوفية وخدمتهم
قال الشبلي قدس الله سره مات ابي وخلف ستين الف دينار سوى
الضياع والعقار وغيرها فانفقت كلها ثم قعدت مع الفقرا حتى لا
ارجع الى ماوي ولا استظهر بمعلوم واني بعد ما تجردت شرطت لا
املك شيا وما دخل تحت تصرفي يكون وقفا اللهم ثبتني على الصراط المستقيم
واعصمني من الدنيا ومحبتها وكل خلق لئيم وقيل خرج ابو علي الروذباري
عن ثلاثين الف دينار فانفقها حتى بقي لا يملك نعلا فخرج مكة حافيا مكشوف
الراس وانفق ابو احمد الجيلي ثلاثين الف دينار في ثلاثة ايام وخرج

ابو جعفر العلوي من بلك مايه الف درهم ولبس العبا وسافر راجلا
الى مكة عشرين سنة بلا زاد ورحلة وابو بكر بن حنيفة
انفق عليه وعلى اصحابه الف الف درهم ولما مات ابوه قال لابي
حفص ما تا مرني قال ترد صكاك ابيك الى غرمائه وكان زيادة على
مايه الف درهم فردها وانفق جميع ماله حتى افتقر فلما في جميع
ماله قعد مع الفقرا بزي الفقر وقال اليوم رضت عن نفسي اذا ستوت
معكم في الفقر وقيل انه مات جوعا بمكة وانفق بندار بن الحسين
على الشبلي اربعين الف دينار وانفق ابو القسم الرازي على الصوفيه
في ثلاثة اشهر خمسين الف دينار وحضر مع الفقرا بعد ذلك وكان يخدمهم
وانفق على بن منصور الدينوري على هذه الطايفة ثلاثين الف دينار
وانفق بناه على ابي سعيد الخراز اكثر من مايه الف دينار وانفق
ابو الحسين بن كرامه القزويني على هذه الطايفه مايه الف درهم
وكان سهل بن عبد الله دخله في بداية امره من كل يوم الف درهم وكان
ينفق كل ذلك على الفقرا ويقوت لنفسه بحبتين الى ان بقي لا يملك شيا
وورث ابو عبد الله المقري عن ابنه خمسين الف دينار سوى الضياع
والعقار فخرج من جميع ذلك وفرق طلحة بن عبد الله مايه الف درهم
في مجلس واحد وهو يخيط طراف ازاره بيده فهذا وصف قليل من

فقبل راسه وقال انك لانت الاستاد ٥ صاحب الرسم
ليسمع القران وصاحب القلب يفهم القران قال تعالى وجعل لكم
السمع والابصار والافيدة لعلكم تشكرون السمع للسماع ٥
والبصر للفهم والقلب للمعرفه صاحب القلب يسمع ويفهم ويعرف ٥
فايدة في الدوا المولد للحفظ والذكا نقلت من كتاب المسعودى
من خط العلامه الحكيم بن سعد الانصارى وهو ان يوخذ جزء من
الكندر ومثله سعد ومثله سكر ويسحق ذلك جميعه ويستف منه
كل يوم على الريق خمسة دراهم ثلاثه متواليه ويقطعه خمسة ايام
ويستعمله ثلاثه ايام متوالية ما شا من عمره يستعمل ذلك فانه يصفي
الذهن ويحد المزاج ويشحذ القريحه ويولد الذكا ويمنع الشيب
قال المسعودى اخبرنى بهذا الباب جماعة من الفلاسفة انهم يستعملونه
واخبرنى الهروى قال سالت الربيع بن سليمن هل كان الشافعى يستعمل
ادوية للذكا والحفظ قال نعم كنت ادق له اخلاطا فوصف هذه
الاخلاط ووصف بضانا ولها على ما ذكرناه وسمعت الخليفة
الفضل بن الخباب البصرى سنه ثلثمايه وقد قارب المايه وهو من
الذكا بالمكان الرفيع وقد ذاكرناه بالاد ويه المولدة الذكا
فقال لا ادرى ما يقولون غيرانى منذ سبعين سنه ادومن على تناول

الاطرنقل الصغير سبعة ايام في كل شهر كل يوم منه وزن اربعة
دراهم الى خمسة دراهم وتركت تناول ما خرج من البحر وما خرج
من الضرع وما يعمل منه وها انا على ما تراونى ٥ انتهى كلام المسعودى
ووجدت بخط غيره ما صورته اسباب النسيان اربعة عشر
اكل الكزبرة الخضرا والتفاح الحامض واكل سور الفار والاكل
من راس القدر ونبذ القمل وقراة الواح القبور والمشى بين النسا
والمشى بين الجمال الملقحة والبول في الماء الراكد والشرب من اناء الوضو
وشرب سور الفار والحجامة من نقرة القفا وكثرة الهم والنظر
الى المصلوب تمت الفوايد ٥ قيل العوالم ثلاثه ٥
الظاهر وهو الجسماني المدرك بالحس ويسمى الملك والشهاده والخلق وهو
المشكاة ٥ ثم الباطن ويسمى الملكوت وعالم الغيب والامر وهو
الزجاجه ٥ ثم باطن الباطن وهو الروحاني المحض وهو المصباح
وعالم الجبروت فالزجاجة هي المتوسطة فما قرع سمعك من الجنة
ونعيمها والحور العين والاجسام والغلمان من اجسام هذا العالم
وهو لا يدرك بهذا الحس بل ببصر القلب فصاحب هذا البصر يشاهده
والنبي عليه السلام كان يشاهد عالم الغيب في يقظته وغير النبي من
الاولياء والصالحين يشاهدونه بين النوم واليقظه ثم بعد التعب

يعطى الله تعالى الحواس قوة روحانيه فنصر عالم الغيب عالم الشهادة ه
عالم الجبروت هو عالم العقول والنفوس المجرده عالم الملكوت هو عالم
المثال المطلق الذى لكل من الموجودات المجرده وغير المجرده فيه صوره
مثاليه مدركه بالحواس الباطنه عالم الملك هو العرش والكرسى والسموات
والعناصر وما تركب منها فصل عن الاحيا العالم عباره عن
القلب الذى فيه محل امثال لحقايق الاشيا والمعلوم عباره عن حقايق
الاشيا والعلم عباره عن حصول المثالى فى المراة فايده
المعارف واردات من قبل الحق تعالى لفظها ومعناها من غير فكر
للعبد ه قال بعضهم لا تغرنك نور تقذف فى القلب لمحة او لمحتين
فان من النور لحظة الصبح الغرار الكاذب وان سطع شعاعه لرجوعه
الى ظلمة اصله والصبح الصادق هو المخلص من ظلمة الليل المبالد
الى ضوا النهار فالكاذب متعلق بحبال الليل والصادق متعلق
بسعاع الشمس ه سبوح قدوس قيل معنى السبوح المنزه عن التغيير
والتقييد ومعنى القدوس المنزه عن التشبيه والحدود قيل
سئل الجنيد رضى الله عنه ما التوحيد فقال كنت سمعت منشد ينشد يقول
فغنى لى منى قلبى وغنيت كما غنى وكاحيث ما كانوا وكانوا حيث ما كنا
ومن كلام ابى القاسم الجنيد رضى الله عنه وجودى ان اغيب عن الوجود

بما يبدو اعلى من الشهود ه ال ركه ى ع ص ط س ح م ق ن
بسم الله الرحمن الرحيم استعيذ بالله من الشيطان الرجيم ولا حول
ولا قوه الا بالله العلى العظيم قصدت الكافى فى رويه محمد وجد
الكافى فى رويه محمد ونعم الكافى فى رويه محمد ولله الحمد نقولها عند
النوم ثلاث مرات مفرد واذا المقال مع الفعال
وزنته رجح الفعال وخف كل مقال ، مفرد ،
كان الشبلى يتواجد على ذكر ، وداد كم هجر وحبكم قلى ،
ووصلكم صرم وسلمكم حرب ، عنه كل الامور تزول عنك
ويقضى الا الثنا فانه لك باق ، لو انى خيرت كل فضيلة
ما اخترت غير مكارم الاخلاق ، فايدة للدخول على الملوك
اذا وصلت الى بابه فقل حسبى ربى من دنياى وحسبى ربى من
خلقه عز جاره وجل ثناوه ولا اله غيره قيل علم جبريل عليه السلام
ليوسف ليصدق عليه السلام فى الجب هذا الدعا ما كاشف كل
كربه وما مجيب كل دعوة وما جابر كل كسير يا مونس كل وحيد
وما صاحب كل غريب لا اله الا انت اسالك ان تجعل لى فرجا ومخرجا
وان تقذف حبك فى قلبى حتى لا اكون لى هم ولا اذكر غيرك ان تحفظنى
وترحمنى يا ارحم الراحمين ، الحمد لله قال بعض المشايخ من قعد مع اهل

الخلائق من الصوفيه وخالفهم في شئ مما يتحققون به نزع الله نور
الايمان من قلبه وقال بعض المشايخ حسن الخلق معامله كل شئ مما
يونسه ولا يوحشه مع العلما بحسن الاستماع والافتقار ومع اهل
المعرفه بالسكوت والانظار ومع اهل المقامات بالتوحيد
والانكسار ومع الفقرا بالانس والانبساط ومع الصوفيه بالادب
والارتباط ومع المشايخ بالخدمة والاغتباط ومع العارفين بالتواضع
والانحطاط فايده يقال الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
القرآن كله حسن ومعنى اتباع الاحسن ما يكشف للقلوب من
العجايب عند الاستماع والقا السمع من طريق الفهم والاستنباط
قال حمنا السنونة بخمس كلمات وهي كل ملك لا يعدل في رعيته
فهو فرعون سوا وكل عالم لا يعمل بعلمه فهو ابليس سوا وكل
غني لا يبرح نفسه فهو الاجير سوا وكل امراة تكثر الخروج
من بيتها فهي الامة سوا وكل فقير تواضع لغني فهو الكلب
سوا وقال يحيى يرجع الامر كله الى اصلين فعل منه لك وفعل
منك له فترضى بما عمل وتخلص فيما تعمل فاعلم ان كلمات الله
اربعة احرف حرفان علويان عليهما مدار العلويات وحياة
الروحانيات وحرفان سفليان عليهما مدار السفليات

ونور الجسمانيات واليه الاشاره بقوله تعالى الله نور
السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركه
المصباح والكوكب الدري حرفان علويان الروح العلوي الاضافي
الهي والعقل الكلي الاصلي والمشكاة والزجاجة حرفان
سفليان معناهما النفس والخرق والنفس خرق في مقابلة
العقل والانسان عقل من العقل الكلي وروح من الروح الالهي
ونفس من النفس وخرق من الخرق والحقيقة الالهية زايدة
على احرف كلمته والسلام على من اتبع الهدى وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون
واعرض عنه الناسون
وما لله والناطقون
ولمن دعا
لباسه
ما لموت على الاسلام والجمع بالنطق الى وجه الله الكريم من عبد الله وسوء وجميع
المسلمين ان ربنا جواد كريم وفضله عميم والحمد لله رب العالمين

نهاية المخطوطة